

الباب الثالث

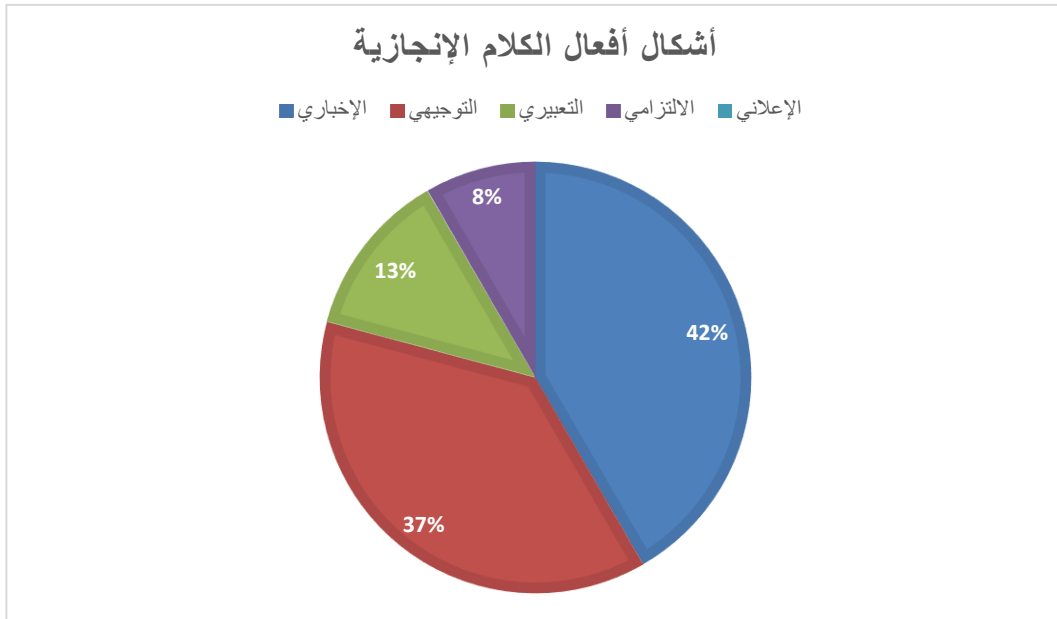
نتائج البحث والمناقشة

في هذا الباب تعرض الباحثة نتائج البحث ومناقشتها استناداً إلى نظرية أفعال الكلام الإنجازية (الأفعال الكلامية الإلزامية) لجون سيرلي الواردة في القصة القصيرة "طريد الفردوس"، مع التركيز على أشكال أفعال الكلام الإنجازية ووظائفها التي نطقت بها الشخصيات في هذه القصة. ويهدف عرض نتائج البحث إلى تحقيق أهداف الدراسة، وهي وصف أشكال أفعال الكلام الإنجازية الواردة في القصة القصيرة، وبيان وظائف هذه الأفعال في سياق الحوار المتبادل بين الشخصيات في قصة "طريد الفردوس".

أ. أشكال أفعال الكلام الإنجازية في القصة القصيرة "طريد الفردوس" لتوفيق الحكيم

في هذا البحث، يستند تحليل أفعال الكلام الإنجازية إلى التصنيف الذي قدمه سيرلي. ووفقاً لسيرلي، تنقسم أفعال الكلام الإنجازية إلى خمسة أنواع، وهي: التمثيلية، والتوجيهية، والالتزامية، والتعبيرية، والإعلانية. وقد أظهرت نتائج البحث في القصة القصيرة "طريد الفردوس" أنه من بين هذه الأنواع الخمسة لم يُعثر إلا على أربعة أنواع فقط في أقوال الشخصيات، وهي: الأفعال الكلامية التمثيلية، والتوجيهية، والالتزامية، والتعبيرية. أما الأفعال الكلامية الإعلانية فلم تظهر في بيانات هذا البحث. ويتضح ذلك في الجدول (٣،١) الآتي.

صورة ٣,١ مخطط أشكال أفعال الكلام الإنجازية



استناداً إلى الجدول ٣,١، عُرضت نتائج البحث المتعلقة بأفعال الكلام الإنجازية بصورة منهجية وفقاً لعدد مرات ظهور كل نوع من أنواعها. وقد تم تقديم البيانات ترتيباً تنازلياً، بدءاً من أكثر أنواع أفعال الكلام الإنجازية وروداً في القصة القصيرة إلى أقلها وروداً. وفيما يلي عرض وتحليل لأشكال أفعال الكلام الإنجازية الواردة في القصة القصيرة "طريد الفردوس".

١ - شكل الفعل الكلامي الإنجازي التمثيلي (الإخباري)

يعد الفعل الكلامي التمثيلي من الأفعال الكلامية التي تستخدم لنقل المعلومات أو التصريحات أو المعتقدات المتعلقة بحالة أو حدث يراه المتكلم صحيحاً. وقد وُجد في القصة القصيرة "طريد الفردوس" عشرون مثلاً من الأفعال الكلامية الإنجازية التمثيلية. وتتمثل هذه الأفعال في ألفاظ وعبارات متعددة، منها: "علوي"، و"حقاً"، والأفعال: "أبصرتك"، و"صعدت"، و"أسهمت"، و"أنقذتني"، و"أستطيع". كما ظهرت في بعض التراكيب والعبارات مثل: "صاحبك الشيخ"، و"كل شارع عماد الدين"، و"ثلاثة أعوام". كذلك وردت في عدد من الجمل والعبارات، منها: "لست أذكر"، و"لست أدري"، و"لقد مت حقاً"، و"صنعنا له"، و"لقد كنت هبطت الأرض"، و"يحصل كل يوم"، و"إني أحب"،

و"أنني نسيت ذلك"، و"يجب أن أخبرك"، وكذلك في الجمل: "أتظني أجهلك؟"، و"أنت رضوان"، و". وتدل هذه التراكيب والجمل على قيام المتكلم بالإخبار أو التقرير أو نقل اعتقاد يراه صحيحا، وهو ما ينسجم مع خصائص الفعل الكلامي التمثيلي. ويمكن ملاحظة ذلك من خلال نتائج تحليل البيانات الآتية:

أ. BA\my\

رضوان : وكيف تركت ضريحك وجئت هاهنا ؟ .. لقد أبصرتك بعيني رأسي وأنت ميت
شيخ عlish: نعم .. لقد مت حقا .. وأردت أن أدخل الفردوس ولكنهم طردوني

سياق الكلام في الخطاب المذكور أعلاه أن الحدث الكلامي وقع في حانة في جو يتسم بالجدية. وقد قام رضوان بدور المتكلم، في حين كان الشيخ عlish مخاطبا. وكان الهدف من هذا القول تقديم معلومة أو بيان أمر معين. وقد استخدم المتكلم لغة مهذبة في مخاطبة الطرف الآخر، كما اتسمت نبرة الحديث بالجدية بما يتناسب مع موضوع الحوار. وجرى هذا الحوار بصورة مباشرة وجها لوجه بين المتكلم والمخاطب. أما القاعدة التي نظمت التفاعل بينهما فتمثلت في إبلاغ المعلومات للطرف الآخر. وبناء على ذلك، فإن نوع الفعل الكلامي في هذا الحوار هو الفعل الكلامي التمثيلي (الإخباري)، أما شكله فهو الإخبار أو تقديم المعلومات.

واستنادا إلى سياق هذا الخطاب، فإن هذا القول يندرج ضمن الفعل الكلامي التمثيلي (الإخباري)، لأن المتكلم يقدم معلومة ويعبر عن إقرار بحالة مر بها بنفسه. ويتجلى ذلك في الجملة النحوية: "لقد مت حقا"، إذ تدل على تأكيد المتكلم لواقع يعتقد بصحته ويتيقن من حدوثه. ولذلك يعد هذا القول من الأفعال الكلامية التمثيلية؛ لأنه يتضمن الإخبار عن حقيقة أو حالة يراها المتكلم واقعة بالفعل.

٢- شكل الفعل الكلامي التوجيهي

يعد الفعل الكلامي التوجيهي من أفعال الكلام الإنجازية التي يستخدمها المتكلم لتوجيه المخاطب أو حثه على القيام بفعل معين، مثل الأمر، والطلب، والنصح، والنهي. وقد وُجد في القصة القصيرة "طريد الفردوس" ثمانية عشر مثالا من أفعال الكلام الإنجازية التوجيهية. وتتمثل هذه الأفعال في ألفاظ وأفعال، منها: "أكمل"، و"أعطني"، و"أنصحك"، و"فدلي"، و"اجلس!". كما ظهرت في بعض الجمل والعبارات، مثل: "إنما هي كرامة"، وفي الأسئلة الاستفهامية، منها: "ما اسمك؟"، و"أعرفني؟"، و"ماذا؟"، و"أي مصيبة؟"، و"عمن تتكلمين؟"، و"من هذا؟"، و"ما رأيك؟"، و"ماذا تقول؟"، و"ألا تذكر؟"، و"ألم تصادف الشر؟"، و"ما الذي أتى بك إلى هنا؟". كذلك وردت في بعض الجمل، مثل: "ما حدث لك لا يحدث لأي إنسان"، و"أنصحك أن تبتعد". وتدل هذه التراكيب على قيام المتكلم بتوجيه المخاطب أو طلب استجابة معينة منه، سواء أكان ذلك بصورة مباشرة من خلال الأمر والطلب، أم بصورة غير مباشرة من خلال الاستفهام والنصح. ويمكن ملاحظة استخدام هذه الأفعال الكلامية من خلال نتائج تحليل البيانات الآتية:

أ. ١ mm BD

رضوان: قال الله تعالى: وما الحياة الدنيا إلا متاع
توفيق: أكمل الآية من فضلك

سياق الكلام في الخطاب المذكور أعلاه أن الحدث الكلامي وقع في حانة خلال فترة المساء، وكانت الأجواء المصاحبة للحوار تتسم بالجدية. وقد قام توفيق بدور المتكلم، بينما كان رضوان مخاطبا. وكان الهدف من هذا القول طلب توفيق من رضوان أن يكمل الآية. وفي أثناء إيصال كلامه، استخدم المتكلم لغة مهذبة مع المخاطب، كما اتسمت نبرة الحوار بالأدب والاحترام. وجرى التفاعل بصورة مباشرة وجها لوجه بين المتكلم والمخاطب. أما القاعدة التي نظمت التفاعل بينهما فتمثلت في طلب المساعدة من الطرف الآخر. وبناء على ذلك، فإن نوع الفعل الكلامي في هذا الحوار هو الفعل الكلامي التوجيهي، أما شكل الخطاب فهو طلب أو أمر بطريقة مهذبة.

واستنادا إلى سياق هذا الخطاب، فإن هذا القول يندرج ضمن الفعل الكلامي التوجيهي، لأن المتكلم يقصد توجيه المخاطب إلى القيام بفعل معين، وهو إكمال آية القرآن التي لم يتم ذكرها. ويتضح ذلك من خلال استخدام فعل الأمر "أكمل" الذي يدل على طلب مباشر من المخاطب للقيام بالفعل المطلوب.

ب. ١٠ pt BD

رضوان: ما اسمك أيها الشيخ؟

شيخ عlish: عlish!

سياق الكلام في الخطاب المذكور أعلاه أن الحدث الكلامي وقع في حانة، وكانت الأجواء المصاحبة للحوار تتسم بالتوتر. وقد قام رضوان بدور المتكلم، بينما كان الشيخ عlish مخاطبا. وكان الهدف من هذا القول طلب الحصول على معلومة معينة. وفي أثناء إيصال كلامه، استخدم المتكلم لغة مهذبة مع المخاطب، كما اتسمت نبرة الحوار بالأدب والاحترام. وجرى الحوار بصورة مباشرة وجهًا لوجه بين المتكلم والمخاطب. أما القاعدة التي نظمت التفاعل بينهما فتمثلت في توجيه سؤال إلى الطرف الآخر للحصول على إجابة. وبناء على ذلك، فإن نوع الفعل الكلامي في هذا الحوار هو الفعل الكلامي التوجيهي، أما شكله فهو الاستفهام أو طلب المعلومات.

واستنادا إلى سياق هذا الخطاب، فإن هذا القول يندرج ضمن الفعل الكلامي التوجيهي، لأن المتكلم يقصد طلب معلومات من المخاطب، وهي معرفة اسمه أو هويته. ويتضح ذلك من خلال استخدام أداة الاستفهام "ما" في قوله: "ما اسمك؟"، التي تدل على طلب المعلومات بصورة مباشرة من المخاطب.

٣- شكل الفعل الكلامي التعبيري

يعد الفعل الكلامي التعبيري من أفعال الكلام الإنجازية التي يستخدمها المتكلم للتعبير عن موقفه أو مشاعره أو حالته النفسية تجاه موقف معين، مثل تقديم الشكر، والمدح، والشكوى، واللوم، والاعتذار. وقد وُجد في القصة القصيرة "طريد الفردوس" ستة

أمثلة من أفعال الكلام الإنجازية التعبيرية. وتتمثل هذه الأفعال في ألفاظ وعبارات متعددة، منها الفعل "تفرق"، والفعل "أخاف"، والعبارة "فكرة نيرة جدا"، والنداء "يا مغيث!"، وكذلك الجملة "ما هذه المصيبة؟" يعجبني أن يعرف الإنسان أن له ذنوبا. وتكشف هذه التراكيب عن مشاعر المتكلم وموقفه النفسي تجاه الأحداث والمواقف التي يمر بها. ويمكن ملاحظة استخدام هذه الأفعال الكلامية من خلال نتائج تحليل البيانات الآتية:

أ. BE\mk\

شيخ عlish: نعم .. لقد مت حقا .. وأردت أن أدخل الفردوس ولكنهم طردوني
 رضوان: الفردوس؟! .. أيمكن أن يغلط الإنسان إلى هذا الحد؟ ألا تستطيع أيها الشيخ
 الورع أن تفرق بين الفردوس الذي في السماء ، و « بار » الفردوس الذي في شارع
 عماد الدين

سياق الكلام في الخطاب المذكور أعلاه أن الحدث الكلامي وقع في حانة، وكانت الأجواء المصاحبة للحوار تتسم بالجدية. وقد قام رضوان بدور المتكلم، بينما كان الشيخ عlish مخاطبا. وكان الهدف من هذا القول توجيه نقد إلى عدم قدرة الشيخ عlish. وفي أثناء إيصال كلامه، استخدم المتكلم لغة مهذبة مع المخاطب، كما اتسمت نبرة الحوار بالجدية. وجرى الحوار بصورة مباشرة وجها لوجه بين المتكلم والمخاطب. أما القاعدة التي نظمت التفاعل بينهما فتمثلت في إبلاغ المخاطب بأمر معين. وبناء على ذلك، فإن نوع الفعل الكلامي في هذا الحوار هو الفعل الكلامي التعبيري، أما شكل الخطاب فهو إبداء تعليق أو تعبير عن موقف المتكلم تجاه المخاطب.

واستنادا إلى سياق هذا الخطاب، فإن هذا القول يندرج ضمن الفعل الكلامي التعبيري المتمثل في النقد، لأن المتكلم يعبر عن نقده لقدرة المخاطب على إدراك الفرق بين أمرين. ويتضح ذلك من خلال استخدام الفعل "تفرق" الذي يدل على أن المتكلم يستنكر عدم قدرة المخاطب على التمييز بين شيئين مختلفين. ويكشف استخدام هذا الفعل عن وجود تقييم سلبي ونوع من النقد الذي يوجهه المتكلم إلى المخاطب، مما يجعل هذا القول من الأفعال الكلامية التعبيرية؛ لأنه يعبر عن موقف المتكلم وشعوره تجاه حالة معينة.

صاحب الحانة : ما هذه المصيبة التي نزلت علينا ؟
 رضوان: أي مصيبة ؟
 صاحب الحانة : صاحبك الشيخ... إنه لا يريد أن يترك المحل لا ليلا ولا نهارا ...
 وكلما ناقشناه صاح فينا

سياق الكلام في الخطاب المذكور أعلاه أن الحدث الكلامي وقع في حانة، وكانت الأجواء المصاحبة للحوار تتسم بالتوتر. وقد قام صاحب الحانة بدور المتكلم، بينما كان رضوان مخاطبا. وكان الهدف من هذا القول التعبير عن الشكوى من حالة الفوضى التي حدثت في الحانة. وفي أثناء إيصال كلامه، استخدم المتكلم لغة مهذبة مع المخاطب، كما اتسمت نبرة الحديث بالحزم. وجرى الحوار عن طريق الهاتف بين المتكلم والمخاطب. أما القاعدة التي نظمت التفاعل بينهما فتمثلت في إبلاغ الطرف الآخر بأمر معين. وبناء على ذلك، فإن نوع الفعل الكلامي في هذا الحوار هو الفعل الكلامي التعبيري، أما شكل الخطاب فهو التعبير عن الشكوى أو نقل الحالة التي يشعر بها المتكلم.

واستنادا إلى سياق هذا الخطاب، فإن هذا القول يندرج ضمن الفعل الكلامي التعبيري المتمثل في الشكوى، لأن المتكلم يعبر عن مشاعر الحزن والانزعاج والعبء النفسي تجاه الحالة التي يمر بها. ويتضح ذلك من خلال استخدام العبارة "ما هذه المصيبة؟" التي تدل على شكوى المتكلم وعدم رضاه عن الوضع الذي حدث. وتكشف هذه العبارة عن موقف المتكلم العاطفي تجاه الأحداث الجارية، مما يجعلها من الأفعال الكلامية التعبيرية؛ لأنها تعبر عن الحالة النفسية والشعورية للمتكلم.

٤ - شكل الفعل الكلامي الالتزامي

يعد الفعل الكلامي الالتزامي من أفعال الكلام الإنجازية التي يستخدمها المتكلم للتعبير عن استعدادة أو التزامه بالقيام بفعل معين في المستقبل، مثل الوعد، والقسم، والعرض، والتعبير عن الاستعداد. وقد وُجد في القصة القصيرة "طريد الفردوس" أربعة أمثلة من أفعال الكلام الإنجازية الالتزامية. وتتمثل هذه الأفعال في ألفاظ وعبارات متعددة، منها

كلمة "غدا"، والفعل "سأريك"، والجملة "فلا حاجة بي أن أزيد"، وكذلك العبارة "دعني أرد إليك بعض دينك!". وتدلل هذه التراكيب على التزام المتكلم أو استعداده للقيام بفعل معين في المستقبل، سواء كان ذلك في صورة وعد أو عرض أو تعبير عن الرغبة في أداء عمل معين. ويمكن ملاحظة استخدام هذه الأفعال الكلامية من خلال نتائج تحليل البيانات الآتية:

أ. BK\mnlk\

توفيق: ذنوبي قد فاضت بها كأسى فلا حاجة بي أن أزيد عليها قدح خمر، إذا أردت أن تكرمني فاطلب لي عشاء!

رضوان: يعجبني أن يعرف الإنسان أن له ذنوبا ... إذا عرفنا ذنوبنا عرفنا حدودنا ... وإذا عرفنا حدودنا لزمناها وأبينا أن نتعدها

سياق الكلام في الخطاب المذكور أعلاه أن الحدث الكلامي وقع في حانة خلال فترة المساء، وكانت الأجواء المصاحبة للحوار تتسم بالجدية. وقد قام توفيق بدور المتكلم، بينما كان رضوان مخاطبا. وكان الهدف من هذا القول رفض دعوة رضوان. وفي أثناء إيصال كلامه، استخدم المتكلم لغة مهذبة مع المخاطب، كما اتسمت نبرة الحديث بالحزم. وجرى الحوار بصورة مباشرة وجها لوجه بين المتكلم والمخاطب. أما القاعدة التي نظمت التفاعل بينهما فتمثلت في إبلاغ الطرف الآخر بموقف المتكلم. وبناء على ذلك، فإن نوع الفعل الكلامي في هذا الحوار هو الفعل الكلامي الالتزامي، أما شكل الخطاب فهو التعبير عن موقف أو بيان رفض المتكلم للقيام بالفعل المقترح.

واستنادا إلى سياق هذا الخطاب، فإن هذا القول يندرج ضمن الفعل الكلامي الالتزامي المتمثل في الرفض، لأن المتكلم يعبر عن عدم استعداده للقيام بفعل معين، وهو شرب الخمر الذي عرضه عليه رضوان. ويتضح ذلك من خلال الجملة "فلا حاجة بي أن أزيد" التي تدل على رفض المتكلم لهذا العرض وعدم موافقته عليه. ويهدف المتكلم من خلال هذا القول إلى التعبير عن عدم موافقته على العرض الذي قدمه رضوان، وإظهار موقفه الراض بطريقتة مهذبة دون القيام بالفعل المقترح.

ب. ١٠٢٢٢٢

رضوان: هكذا سريعاً؟!

شيخ عيش: دعني أرد إليك بعض دينك! أين كنت طول هذا الزمن؟ لقد بحثت عنك في كل مكان.. ولكنك اختفيت فجأة. هأنذا أعر عليك الآن فاتركني أرد إليك الحسنة بعشرة أمثالها!

سياق الكلام في الخطاب المذكور أعلاه أن الحدث الكلامي وقع في حانة خلال فترة الليل، وكانت الأجواء المصاحبة للحوار تتسم بالهدوء. وقد قام الشيخ عيش بدور المتكلم، بينما كان رضوان مخاطباً. وكان الهدف من هذا القول التعبير عن الالتزام أو التعهد بأمر معين. وفي أثناء إيصال كلامه، استخدم المتكلم لغة مهذبة مع المخاطب، كما اتسمت نبرة الحديث بالجدية. وجرى الحوار بصورة مباشرة وجها لوجه بين المتكلم والمخاطب. أما القاعدة التي نظمت التفاعل بينهما فتمثلت في إبلاغ الطرف الآخر بأمر يتعلق بالالتزام المتكلم. وبناء على ذلك، فإن نوع الفعل الكلامي في هذا الحوار هو الفعل الكلامي الالتزامي، أما شكل الخطاب فهو التعبير عن التعهد أو إظهار الالتزام.

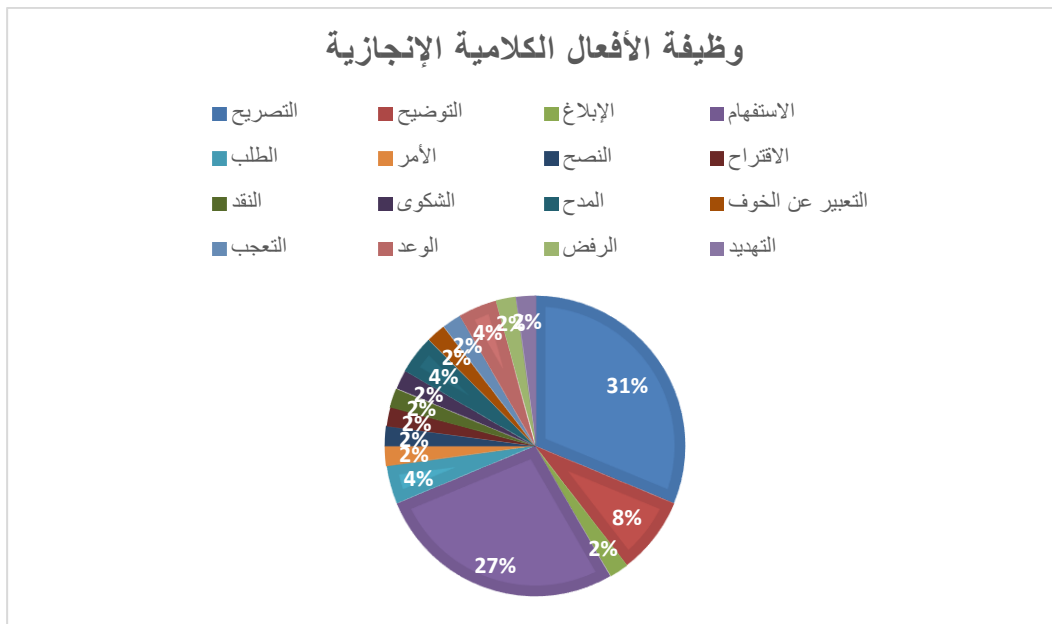
واستناداً إلى سياق هذا الخطاب، فإن هذا القول يندرج ضمن الفعل الكلامي الالتزامي، ويتضح ذلك من خلال الجملة: "دعني أرد إليك بعض دينك!"، لأن الشيخ عيش يعبر عن استعداده والتزامه بالقيام بفعل في المستقبل، وهو رد بعض المعروف الذي قدمه له رضوان. وتدلل هذه الجملة على وجود تعهد من المتكلم للقيام بعمل معين تجاه المخاطب، مما يجعلها من الأفعال الكلامية الالتزامية؛ لأنها تعبر عن رغبة المتكلم في الوفاء بالجميل وإظهار التزامه تجاه الطرف الآخر.

ب. وظائف أفعال الكلام الإنجازية في القصة القصيرة "طريد الفردوس" لتوفيق

الحكيم

في هذا البحث، جرى تحليل وظائف أفعال الكلام الإنجازية بالاعتماد على نظرية أفعال الكلام التي قدمها سيرلي. وقد قسم سيرلي أفعال الكلام الإنجازية إلى عدد من الوظائف، مثل: التصريح، والتوضيح، والأمر، والطلب، والوعد. وأظهرت نتائج البحث أن أقوال الشخصيات في القصة القصيرة "طريد الفردوس" تضمنت ١٦ وظيفة من وظائف أفعال الكلام الإنجازية. ويتضح ذلك في الجدول الآتي:

صورة ٣,٢ مخطط لوظائف الأفعال الكلامية الإنجازية في القصص القصيرة



وفيما يلي تعرض نتائج البحث المتعلقة بوظائف أفعال الكلام الإنجازية في القصة القصيرة "طريد الفردوس"، وذلك وفقا لترتيب أنواع الوظائف وعدد مرات ورودها كما هو مبين في الجدول (٣,٢) أعلاه. وقد عرضت البيانات عرضا وصفيا تحليليا بهدف بيان وظائف أفعال الكلام الإنجازية في أقوال الشخصيات في القصة القصيرة "طريد الفردوس"، وذلك في ضوء سياق الخطاب والمقصد التواصلية لكل قول.

١- وظيفة التصريح

تعد وظيفة التصريح إحدى وظائف الفعل الكلامي الإنجازي التمثيلي، ويستخدمها المتكلم للتعبير عن حقيقة أو معلومة أو رأي يعتقد بصحته. ومن خلال هذا النوع من

الخطاب، يسعى المتكلم إلى نقل حالة أو معلومة إلى المخاطب دون أن يقصد حمله على القيام بفعل معين أو انتظار استجابة محددة منه. وتتجلى وظيفة التصريح في ألفاظ وتراكيب متعددة، منها: "علوي"، و"حقا"، والأفعال: "أبصرتك"، و"صعدت"، و"أسهمت"، وكذلك في الجمل: "يعجبني أن يعرف الإنسان أن له ذنوبا"، و"لست أذكر"، و"لست أدري"، و"لقد مت حقاً"، و"لقد كنت هبطت الأرض"، و"يحصل كل يوم"، و"إني أحب"، و"أنني نسيت ذلك"، و"أتظني أجهلك؟". وقد بلغ عدد وظائف التصريح في الأفعال الكلامية الإنجازية التمثيلية ست عشرة وظيفة. ويمكن ملاحظة ذلك من خلال نتائج تحليل البيانات الآتية:

استنادا إلى بيانات BA⁶my⁶:

رضوان: الفردوس؟! .. أيمكن أن يغلط الإنسان إلى هذا الحد؟ ألا تستطيع أيها الشيخ الورع أن تفرق بين الفردوس الذي في السماء، و« بار » الفردوس الذي في شارع عماد الدين
شيخ عlish: لا .. لم يحصل مني غلط! لقد **صعدت** فعلا إلى السماء، وطرقت باب الجنة، فمنعني حارسها من الدخول، وأعلن إلى أني لست من أهلها

تمثل هذه البيانات فعلا كلاميا إنجازيا تمثليا بوظيفة التصريح. وقد وقع هذا الخطاب في حانة، وكانت الأجواء المصاحبة للحوار تتسم بالجدية. وكان الشيخ عlish هو المتكلم، بينما كان رضوان هو المخاطب. وهدف هذا القول هو إبلاغ المخاطب بمعلومة معينة. وفي أثناء إيصال كلامه، استخدم المتكلم لغة مهذبة مع المخاطب، كما اتسمت نبرة الحديث بالجدية. وجرى الحوار بصورة مباشرة وجها لوجه بين المتكلم والمخاطب. أما القاعدة التي نظمت التفاعل بينهما فتمثلت في إبلاغ المخاطب بالمعلومة. وبناء على ذلك، فإن وظيفة هذا الخطاب هي التصريح، أما شكله فهو التوضيح؛ لأن المتكلم يسعى إلى توضيح معلومة أو إزالة الغموض عنها أمام المخاطب.

تتجلى وظيفة التصريح في هذا الخطاب من خلال القول: "لقد صعدت فعلا إلى السماء"، ويؤكد هذا الفعل "صعدت"، الذي يدل على نقل حقيقة تتعلق بالحالة التي مر بها المتكلم. ويؤدي هذا القول وظيفة إخبارية تتمثل في تقديم المعلومات اللازمة للمخاطب، كما يعد استجابة سياقية للسؤال الذي طرحه رضوان. وبذلك، تؤدي هذه العبارة وظيفة التصريح؛ لأنها تنقل حقيقة بصورة واضحة، وتؤكد المعلومة، وتسهم في تزويد المخاطب بالفهم اللازم لما يقصده المتكلم.

٢- وظيفة التوضيح

تعد وظيفة التوضيح إحدى وظائف الفعل الكلامي الإنجازي التمثيلي، ويستخدمها المتكلم لتقديم شرح أو بيان أو معلومات تفصيلية إلى المخاطب. ومن خلال هذا الخطاب يسعى المتكلم إلى مساعدة المخاطب على فهم حقيقة أو حدث أو قرار فهما واضحا ومنطقيا وسهل الإدراك. وتتجلى وظيفة التوضيح في عدد من الألفاظ والتراكيب، منها الفعل "أستطيع"، والعبارة "كل شارع عماد الدين"، والجملة "صنعنا له"، وكذلك الجملة "أنت رضوان". وتؤدي هذه التراكيب وظيفة توضيح المعلومات وشرحها للمخاطب بما يسهم في إزالة الغموض وتحقيق الفهم الصحيح للمقصود. وقد بلغ عدد وظائف التوضيح في الأفعال الكلامية الإنجازية التمثيلية أربع وظائف. ويمكن ملاحظة ذلك من خلال نتائج تحليل البيانات الآتية.

استنادا إلى بيانات BA١٢mj٣

رضوان: وماذا صنعتم به؟
 شيخ عlish: لا شيء صنعنا له صندوقا لمسح الأحذية ، وحلقنا له ذقنه ، وألبسناه جلبابا ..

تمثل هذه البيانات فعلا كلاميا إنجازيا تمثيلا بوظيفة التوضيح. وقد وقع الحدث الكلامي في حانة، وكانت الأجواء المصاحبة للحوار تتسم بالجدية. وكان رضوان هو المتكلم، بينما كان الشيخ عlish هو المخاطب. وهدف هذا القول هو تقديم معلومات إلى المخاطب من خلال تعريفه بوجود نوع من الشر أو الجريمة. وفي أثناء إيصال كلامه،

استخدم المتكلم لغة مهذبة مع المخاطب، كما اتسمت نبرة الحديث بالجدية بما يتناسب مع موضوع الحوار. وجرى الحوار بصورة مباشرة وجها لوجه بين المتكلم والمخاطب. أما القاعدة التي نظمت التفاعل بينهما فتمثلت في إبلاغ المخاطب بوجود الشر وتعريفه به. وبناء على ذلك، فإن وظيفة هذا الخطاب هي التوضيح، لأن المتكلم لا يكتفي بالإخبار، وإنما يشرح للمخاطب حقيقة الأمر ويزوده بالمعلومات اللازمة لفهمه، أما شكل الخطاب فهو التوضيح.

تتجلى وظيفة التوضيح في هذا الخطاب من خلال القول: "أستطيع على كل حال أن أعرفك بالشر"، إذ يتضمن هذا القول شرحا وتوضيحا يتعلق بمعلومة عن الشر. ويبين المتكلم من خلاله قدرته على مساعدة المخاطب في التعرف إلى الشر وفهم حقيقته. وبذلك، تؤدي هذه العبارة وظيفة التوضيح؛ لأنها تقدم للمخاطب بيانا واضحا ومعلومات تساعد على فهم مقصود المتكلم، وتمكنه من إدراك الرسالة التي يرغب المتكلم في إيصالها.

٣- وظيفة الإبلاغ

تعد وظيفة الإبلاغ إحدى وظائف الفعل الكلامي الإنجازي التمثيلي، ويستخدمها المتكلم لنقل معلومات تتعلق بحدث أو حالة وقعت استنادا إلى واقع أو حقيقة. ومن خلال هذا الخطاب يسعى المتكلم إلى تزويد المخاطب بمعلومات دقيقة، حتى يتمكن من فهم الحدث أو الحالة التي وقعت أو ما تزال جارية فهما واضحا. وتتجلى وظيفة الإبلاغ من خلال استخدام العبارة: "صاحبك الشيخ"، إذ تؤدي هذه العبارة وظيفة نقل معلومة إلى المخاطب بشأن شخص معين في سياق الحديث. وقد وردت وظيفة الإبلاغ مرة واحدة فقط في الأفعال الكلامية الإنجازية التمثيلية. ويمكن ملاحظة ذلك من خلال نتائج تحليل البيانات الآتية.

استنادا إلى بيانات BA11mlp1

رضوان: أي مصيبة؟

صاحب الحانة: صاحبك الشيخ ... إنه لا يريد أن يترك المحل لا ليلا ولا نهارا ...
وكلما ناقشناه صاح فينا

تمثل هذه البيانات فعلا كلاميا إنجازيا تمثيلا بوظيفة الإبلاغ. وقد وقع الحوار في حانة، وكانت الأجواء المصاحبة له تتسم بالجدية. وفي هذا الحدث الكلامي، كان صاحب الحانة هو المتكلم، بينما كان رضوان هو المخاطب. وكان الهدف من هذا القول إبلاغ المخاطب بمعلومة معينة. وقد استخدم المتكلم في أثناء الحديث لغة مهذبة مع المخاطب، مع نبرة اتسمت بالحزم. وجرى التفاعل بين الطرفين عبر الهاتف، ولذلك لم يكن اللقاء بينهما وجها لوجه. أما القاعدة التي نظمت هذا التفاعل فتمثلت في تبادل المعلومات من خلال السؤال والإجابة، في حين جاء الخطاب في صورة إبلاغ أو نقل للمعلومات. وبناء على ذلك، فإن وظيفة هذا الخطاب هي الإبلاغ، لأن المتكلم ينقل إلى المخاطب معلومات تتعلق بحدث أو حالة معينة، بقصد إحاطته بها وتمكينه من فهمها.

تتجلى وظيفة الإبلاغ في هذا الخطاب من خلال القول: "صاحبك الشيخ... إنه لا يريد أن يترك المحل لا ليلا ولا نهارا"، إذ يقصد المتكلم من هذا القول نقل معلومة تتفق مع الموقف الذي يدور حوله الحوار، مع تقديم وصف دقيق لحالة الشيخ. وبذلك، تؤدي هذه العبارة وظيفة الإبلاغ؛ لأنها تنقل إلى المخاطب معلومات واقعية بصورة مباشرة وواضحة، مما يساعده على فهم الوضع القائم فهما صحيحا ودقيقا.

٤ - وظيفة الاستفهام

تعد وظيفة الاستفهام إحدى وظائف الفعل الكلامي الإنجازي التوجيهي، ويستخدمها المتكلم للحصول على معلومات أو تفسير أو استجابة من المخاطب من خلال توجيه سؤال إليه. ومن خلال هذا النوع من الخطاب يسعى المتكلم إلى دفع المخاطب إلى تقديم إجابة أو توضيح يتعلق بموضوع الحديث. وتتجلى وظيفة الاستفهام في عدد من أدوات الاستفهام والجملة الاستفهامية، منها: "ما اسمك؟"، و"أعرفني؟"، و"ماذا؟"، و"أي مصيبة؟"، و"عمن تتكلمين؟"، و"من هذا؟"، و"ما رأيك؟"، و"ماذا تقول؟"، و"ألا تذكر؟"، و"ألم تصادف الشر؟"، و"ما الذي أتى بك إلى هنا؟". وتؤدي هذه الأسئلة وظيفة طلب المعلومات أو التوضيح أو معرفة رأي المخاطب بحسب سياق الخطاب. وقد

بلغ عدد وظائف الاستفهام في الأفعال الكلامية الإنجازية التوجيهية ثلاث عشرة وظيفة. ويمكن ملاحظة ذلك من خلال نتائج تحليل البيانات الآتية.

استنادا إلى بيانات BD^٨pt^٥

رضوان: وماذا صنعتم به؟
صاحب الحانة: لا شيء صنعنا له صندوقا لمسح الأحذية ، وحلقنا له ذقنه، وألبسناه جلبابا .. والحقناه بخدمة المحل، ينظفه بالنهار ، ويلمع أحذية الزبائن بالليل

تمثل هذه البيانات فعلا كلاميا إنجازيا توجيهيا بوظيفة الاستفهام. وقد وقع الحدث الكلامي في حانة، وكانت الأجواء المصاحبة للحوار تتسم بالجدية. وفي هذا الحوار، كان رضوان هو المتكلم، بينما كان صاحب الحانة هو المخاطب. وكان الهدف من هذا القول الحصول على معلومات من المخاطب. وقد استخدم المتكلم لغة مهذبة في مخاطبة الطرف الآخر، مع نبرة اتسمت بالحزم. وجرى التفاعل بين الطرفين عبر الهاتف، ولذلك لم يكن التواصل بينهما وجهًا لوجه. أما القاعدة التي نظمت هذا التفاعل فتمثلت في توجيه سؤال إلى المخاطب للحصول على المعلومات المطلوبة، وجاء الخطاب في صورة استفهام يهدف إلى طلب المعلومات.

تتجلى وظيفة الاستفهام في هذا الخطاب من خلال القول: "وماذا صنعتم به؟"، إذ استعمل المتكلم أداة الاستفهام "ماذا" بصورة مباشرة لطلب توضيح عما قام به المخاطب ومن معه. كما تظهر وظيفة الاستفهام من خلال قصد المتكلم إلى دفع المخاطب للإجابة وتقديم المعلومات المتعلقة بالموضوع الذي يدور حوله الحوار. وبذلك، تؤدي هذه العبارة وظيفة الاستفهام؛ لأنها تهدف إلى الحصول على المعلومات واستثارة استجابة من المخاطب، حتى يتمكن المتكلم من فهم الوقائع المتعلقة بالحدث محل الحديث.

٥ - وظيفة الطلب

تعد وظيفة الطلب إحدى وظائف الفعل الكلامي الإنجازي التوجيهي، ويستخدمها المتكلم لتوجيه طلب أو رجاء إلى المخاطب من أجل القيام بفعل معين أو

الامتناع عن فعل ما، وفقا لرغبة المتكلم. ومن خلال هذا النوع من الخطاب يسعى المتكلم إلى حث المخاطب على الاستجابة لطلبه بطريقة مباشرة أو غير مباشرة. وتتجلى وظيفة الطلب في استخدام فعلي الأمر: "أكمل" و"فدلي"، إذ يدل كل منهما على طلب المتكلم من المخاطب القيام بفعل معين. وقد وردت وظيفة الطلب مرتين في الأفعال الكلامية الإنجازية التوجيهية. ويمكن ملاحظة ذلك من خلال نتائج تحليل البيانات الآتية:

استنادا إلى بيانات BD^{mm2}

رضوان: والآن ، ماذا تنوى أن تصنع في حياتك الجديدة ؟
 شيخ عlish: أواجه الشر. إذا أردت أن تخدمني أيها الرجل الطيب **فدلي** أين
 أجد الشر

تمثل هذه البيانات فعلا كلاميا إنجازيا توجيهيا بوظيفة الطلب. وقد وقع الحدث الكلامي في حانة، وكانت الأجواء المصاحبة للحوار تتسم بالجدية. وفي هذا الحوار، كان الشيخ عlish هو المتكلم، بينما كان رضوان هو المخاطب. وكان الهدف من هذا القول طلب المساعدة من المخاطب. وقد استخدم المتكلم لغة مهذبة في مخاطبة الطرف الآخر، كما اتسمت نبرة الحديث بالجدية. وجرى التفاعل بين الطرفين بصورة مباشرة وجها لوجه. أما القاعدة التي نظمت هذا التفاعل فتمثلت في طلب المساعدة من المخاطب لإرشاده إلى مكان يمكنه فيه العثور على الشر. وبناء على ذلك، فإن وظيفة هذا الخطاب هي الطلب، لأنه يتضمن التماس المتكلم من المخاطب القيام بفعل معين، أما شكل الخطاب فهو طلب المساعدة.

تتجلى وظيفة الطلب في هذا الخطاب من خلال القول: "فدلي أين أجد الشر"، إذ يتضمن هذا القول طلبا موجها إلى المخاطب ليدله على المكان الذي يمكن أن يجد فيه الشر. ويعبر المتكلم من خلال هذا الخطاب عن رغبته في الحصول على مساعدة من المخاطب لتحقيق مقصده. وبذلك، تؤدي هذه العبارة وظيفة الطلب؛ لأنها تهدف إلى التماس مساعدة المخاطب وإرشاده إلى المكان الذي يوجد فيه الشر، بما ينسجم مع المقصد التواصل للتمكلم.

٦ - وظيفة الأمر

تعد وظيفة الأمر إحدى وظائف الفعل الكلامي الإنجازي التوجيهي، وهي خطاب يستخدمه المتكلم لطلب أو توجيه أو إلزام المخاطب بالقيام بفعل معين أو الامتناع عن فعل ما بأسلوب يتسم بالحزم والإلزام. ومن خلال هذا النوع من الخطاب يسعى المتكلم إلى حمل المخاطب على تنفيذ ما يطلبه منه بصورة مباشرة. وتتجلى وظيفة الأمر في استخدام فعل الأمر "اجلس!" ، الذي يدل على توجيه أمر صريح إلى المخاطب للقيام بالفعل المطلوب. وقد وردت وظيفة الأمر مرة واحدة فقط في الأفعال الكلامية الإنجازية التوجيهية. ويمكن ملاحظة ذلك من خلال نتائج تحليل البيانات الآتية.

استنادا إلى بيانات BD^١^mrt^١

شيخ عlish: اجلس! يجب أن أخبرك
رضوان: بكل ما يقوم في نفسك!

تمثل هذه البيانات فعلا كلاميا إنجازيا توجيهيا بوظيفة الأمر. وقد وقع الحدث الكلامي في مقهى، وكانت الأجواء المصاحبة للحوار تتسم بالهدوء والاسترخاء. وفي هذا الحوار، كان الشيخ عlish هو المتكلم، بينما كان رضوان هو المخاطب. وكان الهدف من هذا القول حمل المخاطب على القيام بفعل معين. وقد استخدم المتكلم لغة مهذبة في مخاطبة الطرف الآخر، كما اتسمت نبرة الحديث بالهدوء. وجرى التفاعل بين الطرفين بصورة مباشرة وجها لوجه. أما القاعدة التي نظمت هذا التفاعل فتمثلت في توجيه أمر إلى المخاطب للقيام بالفعل المطلوب. وبناء على ذلك، فإن وظيفة هذا الخطاب هي الأمر، لأنه يتضمن توجيهها صريحا من المتكلم إلى المخاطب للقيام بفعل معين، أما شكل الخطاب فهو إصدار الأمر.

تتجلى وظيفة الأمر في هذا الخطاب من خلال القول: "اجلس! يجب أن أخبرك"، إذ استخدم فيه أسلوب الأمر الذي يحمل طابعا ملحا، مما يدل على توجيه المتكلم أمرا

مباشراً إلى المخاطب للجلوس والاستماع إلى ما سيقوله. كما تظهر وظيفة الأمر من خلال قصد المتكلم إلى توجيه سلوك المخاطب والتحكم في فعله بصورة مباشرة وفورية. وبذلك، تؤدي هذه العبارة وظيفة الأمر؛ لأنها تهدف إلى حث المخاطب على الجلوس والاستماع إلى المتكلم، والامتثال لما يطلبه منه.

٧- وظيفة النصح

تعد وظيفة النصح إحدى وظائف الفعل الكلامي الإنجازي التوجيهي، ويستخدمها المتكلم لتقديم نصيحة أو تحذير أو توجيه إلى المخاطب، بهدف التأثير في موقفه أو سلوكه وتوجيهه نحو القيام بفعل أفضل أو اتخاذ موقف مناسب. وتتجلى وظيفة النصح في استخدام الجملة: "ما حدث لك لا يحدث لأي إنسان"، إذ تحمل هذه العبارة معنى التوجيه والتنبيه للمخاطب إلى خصوصية ما مر به من تجربة أو حدث. وقد وردت وظيفة النصح مرة واحدة في الأفعال الكلامية الإنجازية التوجيهية. ويمكن ملاحظة ذلك من خلال نتائج تحليل البيانات الآتية.

استناداً إلى بيانات BD^{3mn1}

شيخ عlish: فدخلت ، وإذا بي أجد فيه أيضا من يطردني منه .. حتى أنقذتني أنت
أيها الرجل الطيب
رضوان: لا عليك أيها الشيخ المبروك . ما حدث لك لا يحدث لأي إنسان إنما هي
كرامة من كرامات أولياء الله .. أن يسمح لبشر أن يعيش مرتين في هذه الدنيا

تمثل هذه البيانات فعلاً كلامياً إنجازياً توجيهياً بوظيفة النصح. وقد وقع الحدث الكلامي في حانة، وكانت الأجواء المصاحبة للحوار تتسم بالهدوء والاسترخاء. وفي هذا الحوار، كان رضوان هو المتكلم، بينما كان الشيخ عlish هو المخاطب. وكان الهدف من هذا القول تهدئة الشيخ عlish والتخفيف من حالته. وقد استخدم المتكلم لغة مهذبة في مخاطبة الطرف الآخر، كما اتسمت نبرة الحديث بالهدوء. وجرى التفاعل بين الطرفين بصورة مباشرة وجها لوجه. أما القاعدة التي نظمت هذا التفاعل فتمثلت في تقديم النصيحة

والتوجيه إلى المخاطب. وبناء على ذلك، فإن وظيفة هذا الخطاب هي النصح، لأنه يتضمن توجيهها من المتكلم إلى المخاطب بهدف التأثير في موقفه وتهدئته، أما شكل الخطاب فهو تقديم النصيحة.

تتجلى وظيفة النصح في هذا الخطاب من خلال القول: "ما حدث لك لا يحدث لأي إنسان"، إذ تؤكد هذه العبارة السبب الذي يستند إليه المتكلم في تقديم نصيحته إلى المخاطب. كما تظهر هذه الوظيفة من خلال قصد المتكلم إلى التأثير في موقف المخاطب وتغيير حالته النفسية، حتى لا يستمر في الحزن بسبب عدم قبوله في المكان الذي أراد دخوله. وبذلك، تدل هذه البيانات على وظيفة النصح؛ لأن القول الصادر عن المتكلم يهدف إلى تقديم التوجيه والتنبيه والتذكير للمخاطب، من أجل مساعدته على اتخاذ موقف وسلوك أفضل تجاه ما حدث له.

٨- وظيفة الاقتراح

تعد وظيفة الاقتراح إحدى وظائف الفعل الكلامي الإنجازي التوجيهي، ويستخدمها المتكلم لتقديم نصيحة أو توصية أو رأي إلى المخاطب، بهدف دفعه إلى التفكير في القيام بفعل معين أو اتخاذ موقف محدد. وتتجلى وظيفة الاقتراح في استخدام الفعل "أنصحك"، الذي يدل على تقديم توصية أو توجيه من المتكلم إلى المخاطب. وقد وردت وظيفة الاقتراح مرة واحدة في الأفعال الكلامية الإنجازية التوجيهية. ويمكن ملاحظة ذلك من خلال نتائج تحليل البيانات الآتية.

استناداً إلى بيانات BD١١myn١

ماسح الأحذية: لقد اقترب موعد مجيئه .. **أنصحك أن تبعد** عنى بمجرد إشارتي لك بالابتعاد .. وإلا فأنا لست مسئولة عن منخارك أو أذنك إذا أطاح بها حد

رضوان: يا مغيث!

تمثل هذه البيانات فعلاً كلامياً إنجازياً توجيهياً بوظيفة الاقتراح. وقد وقع الحدث الكلامي في حانة خلال فترة الليل، وكانت الأجواء المصاحبة للحوار تتسم بالتوتر. وفي

هذا الحوار، كان عامل تلميع الأحذية هو المتكلم، بينما كان رضوان هو المخاطب. وكان الهدف من هذا القول حث المخاطب أو اقتراح القيام بفعل معين. وقد استخدم المتكلم لغة مهذبة في مخاطبة الطرف الآخر، مع نبرة اتسمت بالحزم. وجرى التفاعل بين الطرفين بصورة مباشرة وجها لوجه. أما القاعدة التي نظمت هذا التفاعل فتمثلت في إبلاغ المخاطب بأمر معين، في حين جاء الخطاب في صورة تقديم اقتراح أو نصيحة للمخاطب. وبناء على ذلك، فإن وظيفة هذا الخطاب هي لاقتراح، لأنه يتضمن توجيهها من المتكلم إلى المخاطب بهدف التأثير في اختياره أو دفعه إلى القيام بفعل معين.

تتجلى وظيفة الاقتراح في هذا الخطاب من خلال القول: "أنصحك أن تبتعد"، إذ يستخدم المتكلم هذا القول لحث المخاطب على الابتعاد عن المكان. وقد ورد هذا الخطاب في صورة توجيه يحمل معنى النصيح، ولكنه يتضمن في سياقه قوة إلزامية تدفع المخاطب إلى تنفيذ الفعل المطلوب. وبذلك، تؤدي هذه العبارة وظيفة الاقتراح؛ لأنها تهدف إلى توجيه المخاطب وتشجيعه على اتخاذ موقف معين، وهو الابتعاد عن المكان، وفقا لما يراه المتكلم مناسباً.

٩ - وظيفة النقد

تعد وظيفة النقد إحدى وظائف الفعل الكلامي الإنجازي التعبيري، ويستخدمها المتكلم للتعبير عن تقييمه لسلوك أو موقف أو فعل صادر عن طرف آخر. ويهدف هذا النوع من الخطاب إلى تقديم ملاحظة أو تصحيح أو تقويم يتضمن عدم الرضا أو يحمل دلالة سلبية تجاه حالة أو تصرف معين. وتتجلى وظيفة النقد في استخدام الفعل "تفرق"، إذ يدل على وجود تقييم من المتكلم تجاه قدرة المخاطب على التمييز بين أمرين أو فهم الفرق بينهما. وقد وردت وظيفة النقد مرة واحدة في الأفعال الكلامية الإنجازية التعبيرية. ويمكن ملاحظة ذلك من خلال نتائج تحليل البيانات الآتية.

استنادا إلى بيانات BE١mk١

شيخ عlish: نعم .. لقد مت حقا .. وأردت أن أدخل الفردوس ولكنهم طردوني

رضوان: الفردوس؟! .. أيمكن أن يغلط الإنسان إلى هذا الحد؟ ألا تستطيع أيها الشيخ الورع أن تفرق بين الفردوس الذي في السماء، و « بار » الفردوس الذي في شارع عماد الدين

تمثل هذه البيانات شكلا من أشكال الأفعال الكلامية التعبيرية ذات وظيفة النقد. وقد وقع الحدث الكلامي في الحانة في جو يتسم بالجدية. وفي هذا الحوار، كان رضوان متكلمًا، بينما كان الشيخ عlish مخاطبًا. ويهدف القول الصادر عنه إلى نقد عدم قدرة الشيخ عlish على مواجهة حالة معينة أو التعامل معها. وعلى الرغم من احتواء هذا القول على معنى النقد، فإن المتكلم استخدم لغة مهذبة تجاه المخاطب. وقد صدر هذا القول بنبرة جادة، وجرى بصورة مباشرة من خلال تفاعل وجهها لوجه. أما القاعدة أو المعيار الذي يقوم عليه تفاعلهما فهو الإخبار، في حين يتمثل نوع القول وشكله في تعليق يتضمن تقييما لحالة المخاطب أو قدرته.

تتجلى وظيفة الفعل الكلامي التعبيري النقدي في هذا القول من خلال العبارة: "ألا تستطيع أيها الشيخ الورع أن تفرق بين الفردوس الذي في السماء، و«بار» الفردوس الذي في شارع عماد الدين؟"، حيث تؤكد هذه العبارة على التقييم السلبي الذي يصدره المتكلم تجاه موقف الشيخ عlish. وتظهر هذه الوظيفة من خلال هدف القول الذي يتجه إلى تقديم تقييم وتنبيه غير مباشر بشأن الآثار أو العواقب المحتملة التي قد تنشأ عن سلوك المخاطب. وبناء على ذلك، فإن هذه البيانات تؤدي وظيفة الفعل الكلامي النقدي؛ لأنها تهدف إلى التعبير عن تقييم غير إيجابي، وكذلك إظهار موقف المتكلم تجاه الفعل أو السلوك الذي قام به المخاطب.

١٠ - وظيفة الشكوى

تعد وظيفة الشكوى إحدى صور الأفعال الكلامية التعبيرية التي يستخدمها المتكلم للتعبير عن مشاعر عدم الرضا أو عدم الارتياح أو الخيبة أو الإحباط تجاه حالة أو حدث أو فعل صدر عن المخاطب. ويمكن تحديد وظيفة الشكوى من خلال استخدام عبارة: "ما هذه المصيبة" (أي: أي مصيبة هذه). وقد وردت وظيفة واحدة للشكوى ضمن

الأفعال الكلامية التعبيرية. ويمكن ملاحظة هذا الاستخدام من خلال نتائج تحليل البيانات الآتية:

استنادا إلى بيانات BE₂ml¹

صاحب الحانة: ما هذه المصيبة التي نزلت علينا ؟
 رضوان: أي مصيبة ؟
 صاحب الحانة: صاحبك الشيخ... إنه لا يريد أن يترك المحل لا ليلا ولا نهارا .. وكلما ناقشناه صاح فينا

تمثل هذه البيانات شكلا من أشكال الأفعال الكلامية التعبيرية ذات وظيفة الشكوى. وقد وقع الحدث الكلامي في أحد الحانات في جو متوتر. وكان المتكلم في هذا الحوار هو صاحب الحانة، بينما كان رضوان هو المخاطب. ويهدف القول الصادر عنه إلى التعبير عن الشكوى من الفوضى التي حدثت في الحانة، حتى يدرك رضوان الحالة الجارية. وعلى الرغم من أن المتكلم قد عبّر عن شكواه، فإنه حافظ على استخدام لغة مهذبة تجاه المخاطب. وكانت نبرة الكلام حازمة، مما يعكس قلق المتكلم وجديته تجاه الوضع الذي يواجهه. وقد جرى التفاعل من خلال مكالمات هاتفية، لذلك لم يكن التواصل وجهًا لوجه. أما القاعدة التي يقوم عليها هذا التفاعل فهي إبلاغ المخاطب بالحالة التي تحدث في الوقت الراهن. وفي الوقت نفسه، يتمثل نوع القول وشكله في نقل معلومات تتضمن عنصرا من عناصر الشكوى.

تتجلى وظيفة الفعل الكلامي التعبيري المتمثلة في الشكوى في هذا القول من خلال العبارة: "ما هذه المصيبة"، حيث تعبر هذه العبارة عن إحباط المتكلم وعدم رضاه. وتظهر هذه الوظيفة من خلال هدف القول الذي يُستخدم وسيلة للتعبير عن المشاعر وإظهار الحالة العاطفية للمتكلم تجاه المخاطب. وبناء على ذلك، فإن هذه البيانات تؤدي وظيفة الفعل الكلامي التعبيري المتمثلة في الشكوى؛ لأنها تستخدم للتعبير عن شعور المتكلم بالخيبة وعدم الرضا تجاه الفعل الذي قام به طرف آخر.

١١- وظيفة المدح

تعد وظيفة المدح إحدى صور الأفعال الكلامية التعبيرية التي يستخدمها المتكلم للتعبير عن مشاعر الإعجاب أو التقدير أو التقييم الإيجابي تجاه أمر ما أو إنجاز أو صفة من صفات المخاطب. ويمكن تحديد وظيفة المدح من خلال استخدام العبارة: "فكرة نيرة جدا" (فكرة جيدة جدا). وقد وردت وظيفة واحدة للمدح ضمن الأفعال الكلامية التعبيرية. ويمكن ملاحظة هذا الاستخدام من خلال نتائج تحليل البيانات الآتية:

استنادا إلى بيانات BE³mj¹

صاحب الحانة: لا شيء صنعنا له صندوقا لمسح الأحذية ، وحلقنا له ذقنه، وألبسناه جلبابا .. والحقناه بخدمة المحل، ينظفه بالنهار ، ويلمع أحذية الزبائن بالليل

رضوان: فكرة نيرة جدا

تمثل هذه البيانات شكلا من أشكال الأفعال الكلامية التعبيرية ذات وظيفة المدح. وقد وقع الحدث الكلامي في أحد الحانات في جو هادئ. وكان المتكلم في هذا الحوار هو رضوان، بينما كان صاحب الحانة هو المخاطب. ويهدف القول الصادر عنه إلى تقدير أو إظهار الامتنان تجاه العطاء الذي قدمه المخاطب. وعند إيصال هذا القول، استخدم المتكلم لغة مهذبة، مما حافظ على حسن التواصل بين الطرفين. وكانت نبرة الكلام هادئة، بما يتناسب مع طبيعة الحوار غير الرسمي. وقد جرى التفاعل من خلال مكالمات هاتفية، لذلك لم يكن التواصل بصورة مباشرة أو وجها لوجه. أما القاعدة التي يقوم عليها هذا التفاعل فهي إبلاغ مشاعر التقدير إلى المخاطب. وأما نوع القول وشكله فيتمثلان في تقديم المدح أو التعبير عن التقدير تجاه العطاء الذي تم تلقيه.

تتجلى وظيفة الفعل الكلامي التعبيري المتمثلة في المدح في هذا القول من خلال العبارة: "فكرة نيرة جدا"، حيث تعبر هذه العبارة عن موافقة المتكلم ودعمه الإيجابي. وتظهر هذه الوظيفة من خلال هدف القول الذي يُستخدم وسيلة للتعبير عن الإعجاب بالفكرة المتميزة التي قدمها المخاطب. وبناء على ذلك، فإن هذه البيانات تؤدي وظيفة

الفعل الكلامي التعبيري المتمثلة في المدح؛ لأنها تستخدم للتعبير عن الشعور بالموافقة وإظهار الاهتمام الكبير تجاه الفعل أو الفكرة التي طرحها المخاطب.

١٢- وظيفة التعبير عن الخوف

تعد وظيفة التعبير عن الخوف إحدى صور الأفعال الكلامية التعبيرية التي يستخدمها المتكلم للتعبير عن مشاعر القلق أو الخوف أو الاضطراب التي تنتابه تجاه موقف أو حالة معينة. ويمكن تحديد هذه الوظيفة من خلال استخدام الفعل: "أخاف". وقد وردت وظيفة واحدة للتعبير عن الخوف ضمن الأفعال الكلامية التعبيرية. ويمكن ملاحظة هذا الاستعمال من خلال نتائج تحليل البيانات الآتية.

استناداً إلى بيانات BE٤tk١

ماسح الأحذية: تمسح يا بك!... لن أقف طويلاً معك ... إني أخاف أن يحضر»
فيراني « .. إنه شديد الغيرة!...
رضوان: عمن تتكلمين؟

تمثل هذه البيانات شكلاً من أشكال الأفعال الكلامية التعبيرية ذات وظيفة التعبير عن الخوف. وقد وقع الحدث الكلامي في أحد الحانات ليلاً في جو متوتر. وكان المتكلم في هذا الحوار هو ماسح الأحذية، بينما كان رضوان هو المخاطب. ويهدف القول الصادر عنه إلى التعبير عن القلق الذي يشعر به المتكلم إزاء حالة الشيخ عليش. وعند إلقاء هذا القول، استخدم المتكلم لغة مهذبة تجاه المخاطب. وكانت نبرة صوته مرتجفة، مما يعكس ما يعتريه من خوف وقلق. وقد جرى التفاعل بصورة مباشرة ومن خلال لقاء وجهها لوجه. أما القاعدة التي يقوم عليها هذا التفاعل فهي إبلاغ المخاطب بالحالة أو المشاعر التي يعيشها المتكلم. ويتمثل نوع القول وشكله في نقل معلومات تعبر عن قلق المتكلم أو خوفه من الوضع القائم.

تتجلى وظيفة الفعل الكلامي التعبيري المتمثلة في التعبير عن الخوف في هذا القول من خلال العبارة: "إني أخاف"، حيث تعبر هذه العبارة عن المشاعر السلبية والقلق الذي

يشعر به المتكلم. وتظهر هذه الوظيفة من خلال هدف القول الذي يُستخدم وسيلة للتعبير عن الحالة النفسية التي يعيشها المتكلم، والمتمثلة في القلق أو الاضطراب أو الشعور بالعجز تجاه الموقف الذي يمر به. وبناء على ذلك، فإن هذه البيانات تؤدي وظيفة الفعل الكلامي التعبيري المتمثلة في التعبير عن الخوف؛ لأنها تُستخدم للإفصاح بصدق عن مشاعر الخوف وعدم الارتياح والقلق التي يشعر بها المتكلم تجاه المخاطب.

١٣- وظيفة الدهشة

تعد وظيفة الدهشة إحدى صور الأفعال الكلامية التعبيرية التي يستخدمها المتكلم للتعبير عن مشاعر الدهشة أو الاستغراب أو المفاجأة تجاه حالة أو حدث أو معلومة علم بها للتو. ويمكن تحديد وظيفة الدهشة من خلال استخدام العبارة: "يا مغيث!". وقد وردت وظيفة واحدة للدهشة ضمن الأفعال الكلامية التعبيرية. ويمكن ملاحظة هذا الاستعمال من خلال نتائج تحليل البيانات الآتية.

استنادا إلى بيانات BE^okg^١

ماسح الأحذية: لقد اقترب موعد مجيئه .. أنصحك أن تبتعد عني بمجرد إشارتي لك بالابتعاد.. وإلا فأنا لست مسئولة عن منخارك أو أذنيك إذا بها حد
رضوان: يا مغيث!

تمثل هذه البيانات شكلا من أشكال الأفعال الكلامية التعبيرية ذات وظيفة الدهشة. وقد وقع الحدث الكلامي في أحد الحانات ليلا في جو متوتر. وكان المتكلم في هذا الحوار هو رضوان، بينما كان ماسح الأحذية هو المخاطب. ويهدف القول الصادر عنه إلى التعبير عن مشاعر المتكلم أو ردة فعله العاطفية تجاه الموقف الذي يواجهه. وعلى الرغم من حدة الموقف، فقد استخدم المتكلم لغة مهذبة تجاه المخاطب. وكانت نبرة صوته تدل على الدهشة، مما يعكس مدى تأثره بالمعلومة أو الحدث الذي وقع. وقد جرى التفاعل بصورة مباشرة ومن خلال لقاء وجهها لوجه. أما القاعدة التي يقوم عليها هذا التفاعل فهي

إبلاغ المخاطب بالمشاعر التي يشعر بها المتكلم. ويتمثل نوع القول وشكله في التعبير عن الدهشة بوصفها استجابة للموقف القائم.

تتجلى وظيفة الفعل الكلامي التعبيري المتمثلة في الدهشة في هذا القول من خلال العبارة: "يا مغيث!"، حيث تعبر هذه العبارة عن شعور المتكلم بالدهشة ورد فعله العاطفي العفوي تجاه الموقف الذي واجهه. وتظهر هذه الوظيفة من خلال هدف القول الذي يُستخدم وسيلة للتعبير عن مشاعر المفاجأة والاستجابة الانفعالية الفورية، فضلا عن حالته النفسية تجاه حدث أو معلومة جاءت على خلاف توقعاته. وبناء على ذلك، فإن هذه البيانات تؤدي وظيفة الفعل الكلامي التعبيري المتمثلة في الدهشة؛ لأنها تُستخدم للتعبير عن عدم تصديق المتكلم لما سمعه من المخاطب.

١٤ - وظيفة الوعد

تعد وظيفة الوعد إحدى صور الأفعال الكلامية الإلزامية التي يستخدمها المتكلم للتعبير عن التزامه أو تعهده بالقيام بفعل معين في المستقبل. ويمكن تحديد وظيفة الوعد من خلال استخدام العبارة: "دعني أرد إليك بعض دينك!". وقد وردت وظيفتان للوعد ضمن الأفعال الكلامية الإلزامية. ويمكن ملاحظة هذا الاستعمال من خلال نتائج تحليل البيانات الآتية.

استنادا إلى بيانات BK^٢jj^١

رضوان: هكذا سريعا؟!

شيخ عlish: دعني أرد إليك بعض دينك ! أين كنت طول هذا الزمن ؟ .. لقد

بحثت عنك في كل مكان .. ولكنك اختفيت فجأة . هأنذا أعر عليك الآن

فاتركني أرد إليك الحسنة بعشرة أمثالها!

تمثل هذه البيانات شكلا من أشكال الأفعال الكلامية الإلزامية ذات وظيفة الوعد. وقد وقع الحدث الكلامي في أحد الحانات ليلا في جو هادئ. وكان المتكلم في هذا الحوار هو الشيخ عlish، بينما كان رضوان هو المخاطب. ويهدف القول الصادر

عنه إلى التعبير عن التزام المتكلم أو استعداده للقيام بفعل معين في المستقبل. وعند إلقاء هذا القول، استخدم المتكلم لغة مهذبة، محافظاً بذلك على أدب الحوار وحسن التفاعل مع المخاطب. وكانت نبرة صوته جادة، مما يعكس صدق التزامه وشعوره بالمسؤولية تجاه الوعد الذي قطعه. وقد جرى الحوار بصورة مباشرة ومن خلال لقاء وجهها لوجه. أما القاعدة التي يقوم عليها هذا التفاعل فهي إبلاغ المخاطب بمقصد المتكلم ونواياه. ويتمثل نوع القول وشكله في تقديم تصريح يتضمن التزاماً أو وعداً يدل على استعداد المتكلم للقيام بفعل معين في المستقبل.

تتجلى وظيفة الفعل الكلامي الإلزامي المتمثلة في الوعد في هذا القول من خلال العبارة: "دعني أرد إليك بعض دينك!"، حيث تدل هذه العبارة على التزام واضح من المتكلم بالقيام بفعل في المستقبل. كما تظهر هذه الوظيفة من خلال مقصد الشيخ عlish في التعبير عن عزمه الصادق على رد بعض الجميل والإحسان الذي قدمه إليه المخاطب. وبناءً على ذلك، فإن هذه البيانات تؤدي وظيفة الفعل الكلامي الإلزامي المتمثلة في الوعد؛ لأنها تهدف إلى تأكيد استعداد المتكلم والتزامه بتنفيذ الفعل الذي وعد به.

١٥ - وظيفة الرفض

تعد وظيفة الرفض إحدى صور الأفعال الكلامية الإلزامية التي يستخدمها المتكلم للتعبير عن عدم رغبته أو عدم استعداده للقيام بفعل معين في المستقبل. ويمكن تحديد وظيفة الرفض من خلال استخدام العبارة: "فلا حاجة بي أن أزيد". وقد وردت وظيفة واحدة للرفض ضمن الأفعال الكلامية الإلزامية. ويمكن ملاحظة هذا الاستعمال من خلال نتائج تحليل البيانات الآتية.

استناداً إلى بيانات BK\mnlk\

توفيق: ذنوبي قد فاضت بها كأسى فلا حاجة بي أن أزيد عليها قدح خمر، إذا أردت أن تكرمني فاطلب لي عشاء!

رضوان: يعجبني أن يعرف الإنسان أن له ذنوباً... إذا عرفنا ذنوبنا عرفنا حدودنا... وإذا عرفنا حدودنا لزمناها وأبيناً أن نتعناها

تمثل هذه البيانات شكلا من أشكال الأفعال الكلامية الإلزامية ذات وظيفة الرفض. وقد وقع الحدث الكلامي في أحد الحانات في فترة ما بعد الظهر في جو يتسم بالجدية. وكان المتكلم في هذا الحوار هو توفيق، بينما كان رضوان هو المخاطب. ويهدف القول الصادر عنه إلى رفض الدعوة التي وجهها إليه رضوان. وعلى الرغم من هذا الرفض، فقد استخدم المتكلم لغة مهذبة، مما أسهم في الحفاظ على حسن العلاقة مع المخاطب. وكانت نبرة صوته حازمة، مما يعكس ثباته على القرار الذي اتخذه. وقد جرى التفاعل بصورة مباشرة ومن خلال لقاء وجهها لوجه. أما القاعدة التي يقوم عليها هذا التفاعل فهي إبلاغ المخاطب بقرار المتكلم أو موقفه. ويتمثل نوع القول وشكله في تقديم تصريح يتضمن رفض الدعوة التي وجهها إليه المخاطب.

تتجلى وظيفة الفعل الكلامي الإلزامي المتمثلة في الرفض في هذا القول من خلال العبارة: "فلا حاجة بي أن أزيد"، حيث تدل هذه العبارة على عدم موافقة المتكلم أو عدم رغبته في قبول العرض الذي قدمه إليه المخاطب. وبناء على ذلك، فإن هذه البيانات تؤدي وظيفة الفعل الكلامي الإلزامي المتمثلة في الرفض؛ لأنها تهدف إلى تأكيد رغبة المتكلم في الامتناع عن القيام بالفعل الذي دعاه إليه المخاطب، لاعتقاده أنه فعل غير مشروع.

١٦ - وظيفة التهديد

تعد وظيفة التهديد إحدى صور الأفعال الكلامية الإلزامية التي يستخدمها المتكلم للتعبير عن التزامه بالقيام بفعل يترتب عليه إلحاق الضرر أو الأذى بالمخاطب، أو توقيع عقوبة عليه في المستقبل إذا لم يستجب لشرط أو مطلب معين. ويمكن تحديد وظيفة التهديد من خلال استخدام العبارة: "سأريك". وقد وردت وظيفة واحدة للتهديد ضمن الأفعال الكلامية الإلزامية. ويمكن ملاحظة هذا الاستعمال من خلال نتائج تحليل البيانات الآتية.

استنادا إلى بيانات BK^{3acm1}

رضوان: علوى بك ! .. ألا تكفى ثلاث زجاجات من الشمبانيا الفاخرة ؟ هذا كثير !
 شيخ عlish: الكثير أذنك اللتان لا تسمعان طلبي .. سأريك أن واحدة منهما تكفيك
 لسماعي

تمثل هذه البيانات شكلاً من أشكال الأفعال الكلامية الإلزامية ذات وظيفة التهديد. وقد وقع الحدث الكلامي في أحد الحانات ليلاً في جو يسوده التوتر. وكان المتكلم في هذا الحوار هو الشيخ عليش، بينما كان رضوان هو المخاطب. ويهدف القول الصادر عنه إلى تخويف المخاطب أو تهديده من أجل حمله على الانتباه إلى المقصود الذي يريد المتكلم إيصاله. وعلى الرغم من اشتغال هذا القول على عنصر التهديد، فقد استخدم المتكلم لغة مهذبة في أثناء التواصل. وكانت نبرة صوته مرتفعة ومصحوبة بالصراخ، مما عزز من حدة التهديد وأبرز جدية القول. وقد جرى التفاعل بصورة مباشرة ومن خلال لقاء وجهها لوجه. أما القاعدة التي يقوم عليها هذا التفاعل فهي إبلاغ المخاطب بالعواقب أو بالإجراء الذي يعتزم المتكلم القيام به. ويتمثل نوع القول وشكله في تقديم تهديد يتضمن التزام المتكلم بالقيام بفعل معين إذا لم يتحقق الشرط أو الأمر الذي يريده.

تتجلى وظيفة الفعل الكلامي الإلزامي المتمثلة في التهديد في هذا القول من خلال العبارة: "سأريك أن واحدة منهما تكفيك لسماعي"، حيث تدل هذه العبارة على إصرار المتكلم على حمل المخاطب على الاستجابة لرغبته، مع التلويح بإلحاق الأذى به إذا لم يمتثل لما يطلبه. وتظهر هذه الوظيفة من خلال مقصد القول الذي يتمثل في الضغط على المخاطب وحمله على القيام بفعل لا يرغب في القيام به. وبناء على ذلك، فإن هذه البيانات تؤدي وظيفة الفعل الكلامي الإلزامي المتمثلة في التهديد؛ لأنها تهدف إلى إرغام المخاطب على القيام بفعل لم يكن يرغب في القيام به، من خلال التهديد بالعواقب المترتبة على عدم الامتثال.